في ظاهر الامر وباطنه فان النصيحة عماد الدين ويميط الاذى
عن ظالمهم ويتعاهدهم بالموعظة والزجر ويعاملهم بالرحمة
والشفقة ولا يذكر احدا بما يكره فان ملكا وكل بالعبد يرد
عليه ما يقول لصاحبه ولا يستبشر بمكروه احد من الناس كائنا من
كان ويتودد الى الناس بالاحسان الى ابرارهم وفجارهم والى
من هو اهل والى من هو ليس باهل ومنها ان يحتمل الاذى
عنهم ويتجاوز عمن شتمه او جفاه في حلم منه ولا يقطع السلام من
اذاهم فانه محال فان الله تعالى لا يقطع لسان الخلق عن نفسه فانى
ليسلم ان خلق عن مثله ويحتمل مؤن الرجل طوعا شاكرا لنعم الله تعالى
عليه ويقوم بحوائج الناس ويسعى في امورهم في الحديث من
سعى بحاجة لاخيه المسلم لله تعالى فيها رضا وله فيها صلاح فكانما
خدم الله تعالى الف سنة لم يقع في معصية طرفة عين وييسر على
المعسر وينفس عن المكروب ويفرج عن المغموم فان الله تعالى في
عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث

وقد قيل خلف الوعد خلق الوغد

وفي الحديث ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم ويشفع
للجاني الى المجني عليه ويسعى في اصلاح ذات البين ولو بزيادة
كلمة فانه من افضل الصدقة ويذب عن عرض اخيه وينصره بظهر الغيب
حيث ينتهك حرمته وفي الحديث انفع الناس الى الله تعالى من هو
انفع للناس ويعفو عمن ظلمه ويحسن الى من اساء اليه ويصل
من قطعه ويعطي من حرمه ويحسن الظن بهم فان الظن اكذب
الحديث ورأى عيسى عليه السلام رجلا يسرق فقال اسرقت قال لا
والذي لا اله الا هو فقال عيسى صلوات الله عليه آمنت بالله
وكذبت عيني ولا يحسد احدا على ما اتاه الله تعالى فيتمنى زواله
عنه ويحتال لزواله ويتجافى عن ذنب السخي وعفوة ذوي المروءة
ما لم يكن حدا وفي الحديث اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم وينجز الوعد
فان العدة عطية ودين فان خلف الوعد من النفاق ولا يتبع
عورة احد بل يسترها ولا يعير احدا بما يعلم منه فربما يبتلى به ويطلب
لزلة اخيه سبعين عذرا فان لم يجد اتهم نفسه بالعمى وحمل امره

Copyright © King Saud University